

التعليق على تفسير ابن كثير (101) | | تفسير سورة البقرة (27)- 701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون قال ابن عباس الايام المعدودات - [00:00:26](#)

ايام التشريق والايام المعلومات ايام العشر وقال عكرمة واذكروا الله في ايام معدودات يعني التكبير ايام التشريق بعد الصلوات المكتوبات الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:51](#)

فيقول الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في قوله جل وعلا اذكروا الله في ايام معدودات النص القطعي من دلالة الآية على انها ايام التشريق ولا يمكن ان يختلف فيها - [00:01:22](#)

لانه قال فمن تعجل في يومين يعني في الحج فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى فالتعجل في اليومين مجزئ وكافي وشرعي ولا يحتاج الى مزيد ذلك لمن اتقى - [00:01:43](#)

اما من لم يتق الله جل وعلا في حجه فسواء تعجل او تأخر حجه لا شك ناقص ولا يرجع بالوعد المذكور في الآية من رفع الائم فلا اثم عليه ولا يرجع بالوعد الموعود منه عليه الصلاة والسلام حينما قال من حج فلم يرفث ولم يفسق - [00:02:11](#)

رجع من من ذنوبه كيوم ولدته امه هذا الحج المبرور المصحوب بالتقوى اما اذا تخلت او تخلفت التقوى سواء تقدم او تأخر تعجل او تأخر الحج ناقص وعلى خطر من رده - [00:02:40](#)

لان المبرور الذي لا يخالطه اثم فمن اتقى الله جل وعلا بفعل المأمورات ترك المحظورات سواء تقدم او تعجل في يومين او تأخر في ثلاثة ايام موافقا لفعله عليه الصلاة والسلام - [00:03:00](#)

شريطة ان يتقي الله في حجه فانه حينئذ لا اثم عليه يعني يرتفع عنه الائم والتقوى مطلوبة للجميع سواء منهم من تقدم وتعجل او تأخر كلهم لابد من التقوى لرفع الائم - [00:03:20](#)

وليكون الحج مبرورا وليرجع من ذنوبه كيوم ولدته امه بعض الناس يظن ان الآية فيها تفضيل للتأخير او للتأخر وانه له دخل في التقوى. التقوى لا بد منها سواء لمن تقدم - [00:03:41](#)

تعجل او تأخر فلمن اتقى هذا القيد متعقب لجمل متعقب لجمل يرجع اليها جميعها فمن تعجل في يومين شرط رفع الائم عنه ان يتقي الله جل وعلا ومن تأخر فشرط الائم رفع الائم عنه ان - [00:04:04](#)

يتقي الله جل وعلا وقوله لمن اتقى راجع الى الجميع وليس في الآية تفضيل للتأخر على التعجل وانما التفضيل جاء من فعله عليه الصلاة والسلام واختياره للتأخر به في اليوم الثالث - [00:04:32](#)

وما كان الله ليختار لنبيه الا الافضل وفي قوله قال عكرمة واذكروا الله في ايام معدودات يعني التكبير في ايام التشريق بعد الصلوات المكتوبات الله اكبر الله اكبر الى اخره. يعني بذلك التكبير - [00:04:54](#)

المقيد بادبار الصلوات التكبير المقيد بادبار الصلوات وهو مأثور عن عامة السلف مأثور عن عامة السلف واكدوا في استحبابه وان قال بعضهم انه لا يدل عليه دليل مرفوع فلم يروه ولكن لا عبرة بهم. عامة السلف والخلف - [00:05:14](#)

على استحبابه ومن باب مقابلة القول بالقول عن مقابلة من يقوله بدعة مثلاً يورد القول وان لم يكن صحيحاً عن الحسن البصري رحمه الله انه في ايام التشريق من فاته شيء من الصلاة - [00:05:40](#)

يكبر مع الامام ثم يقضي ما فاته يعني هذا من باب مقابلة القول بالقول والا فالقول ليس بصحيح نظير ما يذكر عن سعيد ابن المسيب وسعيد ابن جبير فيمن تجاوز الميقات - [00:06:02](#)

يقول سعيد بن المسيب من تجاوز الميقات فلا شيء عليه ويقول سعيد بن جبير من تجاوز الميقات فلا حج له يعني بعض الاقوال تأتي حارة فتكسر بشيء من هذه الاقوال وان لم تكن راجحة - [00:06:20](#)

نعم بعض الناس اه يركب يرتكب موجة وهي في اصلها صحيحة الذي لا يدل عليه دليل عن النبي عليه الصلاة والسلام يكون غير مشروعاً لكن اذا تواطأ عليه السلف من الصحابة والتابعين واثروا عنهم ونقل عنهم قولاً وفعلاً - [00:06:39](#)

هل نستطيع ان نقول بدعة لا نستطيع ان نقول بدعة سم تعد يكون خلاف السنة او انه ترك الافضل خلاف الاولى ما يقال خلاف السنة خلاف الاولى وقال الامام احمد - [00:07:01](#)

حدثنا وكيع قال حدثنا موسى ابن علي عن علي. موسى بن علي. هم موسى بن علي عن ابيه قال سمعت عقبة ابن عامر قال كيف تدري انه علي ولا علي وغير مشكول - [00:07:19](#)

مم شلون تدري انت هو مشكول عندك؟ لا بو عبد الله وين انت مو موسى بن علي ابو علي بعد ها؟ موسى ابن علي شو ما يخالف لكن العلماء كلهم نقلوه بهذا - [00:07:38](#)

ابن نسيب يقول سيب الله من سيب ابي وش تقول انت فهد هم صغروا تواطؤوه وتوارثوه التصوير علي نعم قال سمعت عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:10](#)

يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب. ولذا لا يجوز صيامها كالعيد استثنوا من ذلك من لم يجد الهدي فيصوم ايام التشريق وانخرأ عنها كان احوط - [00:08:31](#)

ولكن له ان يصومه نعم وقال احمد ايضاً حدثناه شيء قال اخبرنا خالد عن ابي المليح مليح عن ابي المليح عن نبيشة الهزلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله - [00:08:55](#)

ورواه مسلم ايضاً وتقدم حديث جبير بن مطعم عرفة كلها موقف وايام التشريق كل هذا ذبح وتقدم ايضاً حديث عبدالرحمن ابن يعمر الديلي وايام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه - [00:09:22](#)

وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم وخالد بن اسلم قال حدثنا هشيم عن عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة ولا عمر عندي امل اي عن ابي هريرة متأخر هذا. نعم - [00:09:48](#)

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام طعم وذكر الله وحدثنا خلاد بن اسلم قال حدثنا رح قال حدثنا صالح قال حدثني ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:13](#)

بعث عبدالله بن حذافة يطوف يطوف في منى لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل وحدثنا يعقوب قال حدثناه هشيم عن سفيان ابن عن سفيان ابن حسين عن الزهري قال - [00:10:40](#)

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن حذافة فنادى في ايام التشريق فقال ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه صوم من هدي هم - [00:11:04](#)

الى هذه ان هذه الايام ايام اكل وشرب عندك ان هذه الايام ايام هذه الايام ايام اكل وشرب ويساقط من بعض النسخ موجودة على كل حال الامر سهل. نعم زيادة حسنة ولكنها مرسلة - [00:11:24](#)

وبه قاله شيم عن عبدالملك ابن ابي سليمان عن عمر ابن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بشر ابن سحيم فنادى في ايام

التشريق فقال ان هذه ايام اكل وشرب - [00:11:48](#)

اذكر الله وقال هشيم عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام التشريق قال وهي ايام اكل وشرب وذكر الله - [00:12:08](#)

وقال محمد بن اسحاق عن حكيم بن حكيم عن مسعود بن الحكم الزرقى عن امه قالت لك اني انظر الى علي على بغلة رسول الله على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البياض حتى وقف على شعب الانصار وهو يقول يا ايها - [00:12:28](#)
انها ليست بايام صيام. انما هي ايام اكل وشرب وذكر وقال مقسم عن ابن عباس الايام المعدودات ايام التشريق اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعده وروي عن ابن عمر وابن الزبير وابي موسى وعطاء ومجاهد وعكرمة وسعيد ابن جبير وابي ما لك - [00:12:55](#)
وابراهيم النخعي ويحيى ابن ابي كثير والحسن وقتادة والسدي والزهرى والربيع بن انس والضحاك ومقاتل ابن حيان وعطاء الخرساني ومالك بن انس وغيرهم مثل وقال علي بن ابي طالب هذا القول الاول في المسألة وان ايام النحر اربعة - [00:13:27](#)
يوم النحر وثلاث ايام التشريق وادلتها ظاهرة وواضحة والقول الثاني سيذكره المؤلف وهو يوم النحر ويوم ان بعده والمعروف عند الحنابلة وجمع من اهل العلم نعم وقال علي ابن ابي طالب هي ثلاثة يوم النحر ويومان بعده - [00:13:55](#)
اذبح في ايهن شئت وافضلها اولها والقول الاول هو المشهور وعليه دل ظاهر الاية الكريمة حيث قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه فدل على ثلاثة بعد النحر - [00:14:20](#)

ويتعلق بقوله واذكروا الله في ايام معدودات. ذكر الله على الاضاحي. وقد تقدم وان الراجح في ذلك مذهب الشافعي رحمه الله وهو ان وقت الاضحية من يوم النحر الى اخر ايام التشريق - [00:14:43](#)

ويتعلق به ايضا الذكر المؤقت خلف الصلوات والمطلق في سائر الاحوال وفي وقته اقوال للعلماء اشهرها الذي عليه العمل انه من صلاة الصبح يوم عرفة الى صلاة العصر من اخر ايام التشريق - [00:15:05](#)
وهو اخر النفر الاخر قالوا هذا بالنسبة لغير الحاج اما الحاج في اول الوقت مشغول بالتلبية ويبدأ تكبير مقيد بالنسبة للحاج من ظهر يوم النحر الى عصر اخر ايام التشريق - [00:15:26](#)
نورت الوالدة ذكر لله. لله وذكر لله. رواية اخرى ما فيها شيء نعم وقد جاء فيه حديث رواه الدارقطني لكن لا يصح مرفوعا والله اعلم. وقد ثبت ان عمر بن الخطاب - [00:15:48](#)

رضي الله عنه كان يكبر في قبته فيكبر اهل السوق بتكبيره حتى ترتج منى تكبيرة ويتعلق بذلك ايضا التكبير وذكر الله عند رمي الجمرات كل يوم من ايام التشريق وقد جاء فيه الحديث الذي رواه ابو داود وغيره - [00:16:12](#)
انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل ولما ذكر الله تعالى النفر الاول والثاني وهو تفرق الناس من موسم الحج الى سائر الاقاليم - [00:16:37](#)
والافاق بعد اجتماعهم في المشاعر والموقف. قال واتقوا الله واعلموا انكم اليه ترون كما قال تأكيد تأكيد على التقوى ولزوم التقوى بعد الحج. لانه اكد على الحج التقوى في الحج - [00:16:58](#)

فماذا عما بعد الحج التقوى يجب ان تكون ملازمة للمسلم في سائر احواله في عباداته في معاملاته في معاشرته في قيامه في قعوده في جميع احواله نعم قلبي كبير عمر - [00:17:18](#)

بالحج ولا اي لا هو الايام الثلاثة ايام تكبير لكل احد حتى في السوق ابو هريرة وابن عمر يخرجان الى الاسواق فيكبران يكبر بتكبيرهما الناس نعم عندنا بعد اجتماعهم في المشاعر والمواقف - [00:17:43](#)

المواقف الموقف الذي يراد به الجنس ما يطره ما يطر في ايام ما في تلبية اذا شرع في رمي الجمرة انقطعت التلبية من هو الملبى الذي انهى رمى الجمرة انتهى تربيته يبدأ بالتكبير - [00:18:03](#)

لكن اللي ما انهى رمى الجمرة لا يزال يلبي حتى يرمي الجمرة لكن قد يقول قائل انه قد يغرب عليه الشمس تغرب عليه الشمس وقد تحلل ولبس ثيابه ولما يرمي الجمرة بعد - [00:18:24](#)

هذا يلبي ولا يكبرها لم يرمي ما رمى الا بعد غروب الشمس وقد اه حلق او قصر وطاف ولبس ثيابه ولم يرمي جمرة العقبة وفي

حديث جابر لما لما يزل - [00:18:42](#)

لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة والمرجح في هذا انه يلبي حتى يباشر اسباب التحلل اما برمي الجمرة او بغيرها من الاسباب لي

هي الحلق والطواف ما يمكن نلبي عليه ثيابه - [00:19:06](#)

ها خلع احرامه نعم شوية ايام العشر لأ التكبير بعد الصلاة من فجر يوم عرفة الى عصر اخر ايام مقيد بعد الصلاة مباشرة لها اذكراها

الخاصة استغفر الله استغفر الله ثم اذا فرغ منها يكبر - [00:19:28](#)

نعم كما قال ها ما يسمع والله يطوف ويحلق يعني عموم عموم ما سئل عن شيء قدم ولو اخذ من في ذلك اليوم الا قال افعل ولا

خرج يشمل هو الكلام في تقديم السعي على الطواف هو اللي محل كلام اهل العلم. اما ما عداها له ان يقدم ويؤخر ما شاء. نعم -

[00:19:55](#)

كما قال وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في

قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل - [00:20:32](#)

والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم وحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات

الله والله رؤوف بالعباد قال السدي نزلت في الاخنس ابن شريق ابن شريق الثقفي - [00:20:56](#)

جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واطهر الاسلام وفي باطنه خلاف ذلك وعن ابن عباس انها نزلت في نفر من المنافقين تكلموا

في خبيب واصحابه الذين قتلوا بالرجاء - [00:21:24](#)

وعابوهم فانزل الله ذم المنافقين ومدح ومدح خبيب واصحابه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقيل بل ذلك عام في

المنافقين كلهم وفي المؤمنين كلهم. وهذا قول قتادة ومجاهد - [00:21:43](#)

والربيع ابن انس وغير واحد وهو الصحيح وقال ابن جرير لانه قال ومن الناس ومن الناس جنس يعم الناس كلها كون الاية

نزلت على سبب خاص فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سبب - [00:22:09](#)

نعم وقال ابن جرير حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني الليث ابن سعد عن خالد ابن يزيد عن ابن ابي هلال عن القرظي

عن نوف وهو البكالي. بكالي. وهو البكالي - [00:22:32](#)

وكان ممن يقرأ الكتب قال اني لاجد صفة ناس من هذا معروف نسبة الى بني قريظة وهم من اسلم منهم وقد يقال في النسبة لغير

هؤلاء القرظي او القرظ ومنهم المؤذن سعد القرظ - [00:22:52](#)

نعم القرظ نوع من النبات يدفن يدبغ به الجلود المؤذن في مسجد مكة اسمه سعد القرظ نعم قال اني لاجد صفة ناس من هذه الامة

في كتاب الله المنزل. ليقراً في الاسرائيليات نوف البكالي - [00:23:13](#)

وجاءت تغليظ عليه من قبل عمر وغيرهم من الصحابة لكنه على كل حال روايته مصححة نعم موسى صاحب ليس موسى ابن

عمران ايه معروف شددوا عليه خاطبوا عليه ايه وموسى صاحب الخضر ليس ام موسى بن عمران صاحب بني اسرائيل - [00:23:35](#)

لانه يقرأ في الكتب وينقل خلطوه غلطوا عليه. نعم قوم يحتالون الدنيا بالدين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر.

يلبسون للناس يعني جلود الظأن مسك الجلد. نعم. وقلوبهم قلوب الذئاب. فعلي يجترئون - [00:24:08](#)

الله تعالى يقول الله تعالى فعلي يجترئون وبني يغترون قدسي منسوب الى الله جل وعلا يقول الله تعالى فعلي يجترئون وبني

يغترون. حلفت بنفسي لابعثن عليهم فتنة الحليم فيها خيران - [00:24:36](#)

قال القرظي تدبرتها في القرآن فاذا هم المنافقون فوجدتها ومن الناس من يعجبك وقوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في

قلبه الاية وحدثني محمد بن ابي معشر اخبرني ابو معشر نجيح قال سمعت مجيح بن عبد الرحمن السن - [00:25:01](#)

ذكرناه قريبا يعني وذكرنا من يوافقه في الكنية ابو معشر البراء الذي يبزي السهام نعم قال سمعت سعيدا المقبري يذكر محمد بن

كعب القرظي فقال سعيد ان في بعض الكتب ان لله عبادا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر - [00:25:30](#)

لبسوا للناس مسوك الظأن من اللين يجترئون الدنيا بالدين. قال الله تعالى علي تجترؤون وبني تغترون وعزتي الى ابعثن عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران فقال محمد ابن كعب هذا في كتاب الله فقال سعيد واين هو من كتاب الله؟ قال قول الله - [00:26:00](#) ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الاية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت هذه الاية فقال محمد ابن كعب ان الاية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد - [00:26:29](#)

وهذا الذي قاله القرضي حسن صحيح. نعم. لان العلماء يقررون ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. كون الاية نزلت في رجل او في - [00:26:49](#)

جهة من الجهات او قبيلة من قبائل لا يعني ان غيرهم يبرأ من عهدهم بل تعمهم وتشملهم نعم واما قوله ويشهد الله على ما في قلبه فقرأه ابن محيص ويشهد الله بفتح الياء - [00:27:08](#)

وضم الجلالة على ما في قلبه ومعناها هذا وان اظهر لكم الجميل لكن الله يعلم من الحيل ومعناه ان هذا وان اظهر لكم الحيل لكن الله يعلم ما في قلبه - [00:27:29](#)

وقد يتصنع ويظهر الجميل والباطن قبيح المعنى مقبول ما هو ما هو بمنافر لان الحيلة اذا ظهرت ظاهرها جميل الخلافة الصراحة وهي الحق طاهرها عند بعض الناس يختلف عما يريده - [00:27:48](#)

وما يحتاجه وما يمل اليه فيكون ظاهرها غير جميل لكن العاقبة حميدة نعم لكن الله يعلم من قلبه القبيح كقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - [00:28:15](#)

وقراءة الجمهور لضم الياء ونصب الجلالة. ويشهد الله. ويشهد الله على ما في قلبه ومعناه انه يظهر للناس الاسلام ويبارز الله بما في قلبه من الكفر والنفاق كقوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - [00:28:46](#)

الاية هذا معنى ما رواه ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد عن عكرمة او سعيد ابن جبير عن ابن عباس وقيل معناه انه اذا اظهر للناس الاسلام حلف واشهد الله لهم ان الذي في قلبه موافق - [00:29:10](#)

للسان وهذا المعنى صحيح وقاله عبدالرحمن بن زيد بن اسلم واختاره ابن جرير وعزاه الى ابن عباس وحكاه عن مجاهد. والله اعلم المنافق الذي يظهر خلاف ما يبطن اذا نوقف - [00:29:33](#)

حلف الايمان المغلظة ان ما في قلبه هو الموافق لظاهره وان ما في قلبه هو ما يظهره وهو الحق ويشهد الله على ما في قلبه وان كان الذي في قلبه - [00:29:55](#)

خلاف ما يظهره نعم وقوله وهو الد الخصام الالد في اللغة الاعوج وتنذر به قوما لد الاعوج الذي لا يستطيع تقويمه يلج في خصومته ولا يقبل الحق ممن جاء به. ويدافع عن رأيه - [00:30:09](#)

وهذا موجود مع الاسف في في المسلمين كثير وقد يوجد في بعض طلاب العلم تجده يفتي بفتوى ما القى لها بالا ولا درسها ولا شيء ثم اذا قيل له عنها - [00:30:34](#)

بحث ليجد المبرر لهذه الفتوى ولو كان غير صحيح ولو كان ضعيف ولا كان مهجور لكن ولو قال به فلان وفلان او دليله فلان وان كان ضعيفا فهو يقرر ثم يستدل. والاصل - [00:30:54](#)

ان يستدل ويطلب الدليل ثم يستنبط منه الحكم نعم كله من اجل ان لا يقال خطأ وتنذر به قوما لد اي عوجا وهكذا المنافق في حال خصومته اي ايش العوج - [00:31:13](#)

يوصف به القوم ولا القول عوجا عوجا اي عوج وهكذا المنافق في حال خصومته يكذب ويزور عن الحق ولا يستقيم معه بل يفترى ويفجر كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب - [00:31:37](#)

واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر قال البخاري حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم - [00:32:10](#)

قال وقال عبد الله ابن يزيد حدثنا سفيان قال حدثنا ابن جريج عن ابن مليكة ابن ابي والاول كذلك كله ابن ابي مليكة قال ابن ابي

ابن ابي مليكة ادركت - 00:32:30

ثلاثين صحابيا كلهم يخاف النفاق على قلبه وليس فيهم من يزعم ان ايمانه كايما جبريل يعني وجد هذا في الامة يعني المرجئة يقول الامام الواحد منهم افسخ الناس مثل جبريل ما في فرق - 00:32:55

نعم قال حدثنا ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا رواه عبد الرزاق عن معمر في قوله وهو الد الخصام عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض الرجال الى - 00:33:16
الله الالد الخصم وقوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد في الخصم فعل صيغة مبالغة من سير المبالغة كم صيغة مبالغة ربعة للخامس عدة هات خلاص فعال ومفعاله او فعوله في صيغة عن فاعل بديل - 00:33:42

شهدا البيت الثاني نعم وقوله واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد اي هو اعوج المقال سيء الفعال. فذلك قوله وهذا فعله كلامه كذب واعتقاده فاسد وافعاله قبيحة. والسعي ها هنا هو القصد - 00:34:18
كما قال اخبار عن فرعون ثم ادبر يصعى فحشر فنأى فقال انا ربكم الاعلى. امين. فاخذ الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا - 00:34:48

تسعوا الى ذكر الله اي اقصدا واعمدوا ناويين بذلك صلاة الجمعة فان فان السعي الحسي الى الصلاة منهى عنه بالسنة النبوية اذا الاسراع الاسراع في المشي الى الصلاة بل المطلوب المشي عليه السكينة - 00:35:15
السكينة واما السعي اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون يعني تسرعون في المشي قوله اذا اقيمت الصلاة دليل على ان الاقامة تسمع تسمع نعم لان بعضهم ينادي بان تقفل مكبرات الصوت - 00:35:42

وقت الاقامة فلا تسمع لان لا يتكل الناس عليها وكونهم يتكلمون عليها ويأتونها يدركون شيئا من الصلاة افضل من الا يسمعون اذا دخلوا المسجد وجدوهم قد صلوا انا قال بهذا تعينونهم على الكسل لانه كسلانين كسلانين - 00:36:06
يدرك شيء احسن من لا شيء والحديث صريح في هذا اذا اقيمت الصلاة متى يخاطب الانسان بهذا؟ اذا كان يسمع نعم اذا اتيت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون. واتوها وعليكم السكينة والوقار - 00:36:28

فهذا المنافق ليس له همة الا الفساد في الارض. واهلاك الحرث وهو محل نماء الزروع والثمار والنسل وهو محل نماء الزروع والثمار والنسل وهو نتاج الحيوانات الذين لا قوام للناس الا بهما - 00:36:50
وقال مجاهد اذا سعى في الارض فسادا منع الله القطر فهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد اي لا يحب من هذه صفته. ولا من يصدر منه ذلك جاء في بعض الآثار ان التواب - 00:37:12

تدعو على عصاة بني ادم لانها بسببهم تحرم من من الرزق والقطر والعشب وما تختات به جاء في الخبر ولولا البهايم لم يمطروا نعم وقوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - 00:37:33
اي اذا وعظ هذا الفاجر في مقاله وفعاله وقيل له اتق الله وانزع عن قولك وفعلك وارجع الى الحق امتنع وابى واخذته الحمية والغضب بالاثم اي بسبب ما اشتمل عليه من الاثام - 00:37:57

وهذه الآية شبيهة بقوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل افا انبئكم بشر من ذلكم النار النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير - 00:38:17
ولهذا قال في هذه الآية فحسبه جهنم هو لبئس المهاده اي هي كافيته عقوبة في ذلك وقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الحسب الكافي الحسب الكافي حسب الله ونعم الوكيل ان يكفينا الله شر من ارادنا بشر - 00:38:45

فحسبك والضحاك سيف مهند ويكفيك يعني انت والضحاك يكفيك ماذا وهكذا نعم وقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. لما اخبر عن المنافقين بصفاتهم الذميمة ذكر صفات المؤمنين الحميدة فقال - 00:39:12
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال ابن عباس وانس وسعيد ابن المسيب وابو عثمان النهدي وعكرمة وجماعة نزلت في صهيب بن سنان الرومي وذلك انه لما اسلم بمكة واراد الهجرة - 00:39:37

منعه الناس ان يهاجر بماله وان احب ان يتجرد منه ويهاجر فعل فتخلص منهم واعطاهم ما له فانزل الله فيه هذه الاية فتلقاه عمر بن الخطاب وجماعة الى طرف الحرة وقالوا له - [00:39:59](#)

ربح البيع فقال وانتم فلا اخسر الله تجارة وكنيته وابو يحيى نعم فقال وانتم فلا اخسر الله تجارتكم. وما ذاك؟ فاخبره ان الله انزل فيه الاية فاخبروه - [00:40:20](#)

تلقاه عمر وجماعة فاخبروه ان الله فاخبروه ان الله انزل فيه هذه الاية ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ربح البيع صهيب. ربح البيع صهيب قال ابن مردويه حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبدالله بن رثة - [00:40:49](#)

قال حدثنا سليمان ابن داوود قال حدثنا جعفر بن سليمان الطبعي قال حدثنا عوف عن ابي عثمان النهدي عن صهيب قال لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه جعفر بن سليمان - [00:41:18](#)

الله اعلم الضبع كان عندنا الطبي راسه لقب اللقب شسمه راسه عبد الله وسط الطريقة ها راه ستاه لقب ده ما هو بالرصد ابوه رسته ها عندك عندك حدثنا محمد بن عبد الله - [00:41:37](#)

شقوق دروس الضم ايه لكنه اصله لقب لابيه لقب على مراوي من الرواة تحاربون اللقاب موجود هذا نعم ها يعني بالتاء ولا بالهاء عندك اعلام اعجمية تنطق بالهاء في الوقف الدرج - [00:42:07](#)

ابن ابن ماجة ابن منده ابن داسه لان اعجمية ما مثل هذا ايه نعم صلاة القائمت يمكن بالظم. رستا نعم عن صهيب قال لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:43](#)

قالت لي قريش يا صهيب قدمت الينا ولا مال لك وتخرج انت ومالك والله لا يكون ذلك ابدا فقلت لهم رأيتم ان دفعت اليكم ما لي تخلون عني قالوا نعم فدفعت اليهم ما لي فخلوا عني - [00:43:22](#)

فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربح صهيب ربح صهيب مرتين وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال - [00:43:45](#)

اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وامثل ما في كنانته ثم قال يا معشر يا معشر قريش قد علمتم اني من اركامكم رجلا - [00:44:04](#)

وانتم والله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء. ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دلتكم على مالي وقنيتي بمكة وخليتم سبيلي. قالوا نعم - [00:44:27](#)

فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع ربح البيع قال ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد واما الاكثرون نازل على البحر - [00:44:50](#)

مم علي بن زيد في السند علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف نعم واما الاكثرون فحملوا ذلك على انها نزلت في كل مجاهد في سبيل الله. كما قال تعالى - [00:45:14](#)

الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببضكم الذي بايعتم به - [00:45:40](#)

وذلك هو الفوز العظيم ولما حمل هشام بن عامر بين الصفيين انكر عليه بعض الناس فرد عليهم عمر بن الخطاب وابو هريرة وغيرهما وتلو هذه الاية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رؤوف بالعباد - [00:46:04](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في المسألة الاخيرة لما حمل هشام بن عامر بين الصفيين انكر عليه بعض الناس يعني رأوا ان هذا من التهلكة التي جاء النهي - [00:46:30](#)

عنها ولا تلقوا بايدكم الى التهلكة تقدم في تفسير الاية ان التهلكة ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خشية بالضرر ترك الجهاد خشية القتل وترك الصدقة خشية الفقر كل هذا تهلكة - [00:46:56](#)

اتباع ما جاء به الله جل وعلا من الاوامر والنواهي ليست هذه التهلكة انما هي الحياة الحقيقية ولكن العزيمة شيء والرخصة شيء اخر

فاذا كثر العدو كثرة تزيد على الضعف - 00:47:23

فلا يلزم الثبات امامه واذا كانوا اقل من ذلك يجب الثبات ولو ثبت والعدد اضعاف اضعاف المسلمين صارت هذه عزيمة وليست تهلكة وفي مواطن كثيرة فجز الكفار اضعاف ثلاثة اضعاف احيانا عشرة اضعاف المسلمين - 00:47:45

ويخوضون معهم الحرب وينتصر المسلمون وينتصر المسلمون. كم من فئة قليلة قلبت فئة كثيرة وفي حروب المسلمين مع فارس والروم وصلت العشرة اضعاف احيانا ومع ذلك قاوموهم وانتصروا عليهم. وهؤلاء قالوا - 00:48:11

هذا انكروا على هشام بن عامر لما انغمس بين الصفيين انكر عليه بعض الناس ورأوا انه القى بيده الى التهلكة لكن التهلكة فيما يضر لا فيما ينفع وكذلك الانفاق لا اسراف في الخير - 00:48:36

مهما بذلت في وجوه الخير لا يسمى اسراف بينما اذا بذلت اليسير فيما حرم الله عليك من شر انواع الاسراف وفي المباحات عدم المسألة بحسبها والله اعلم نعم تفسير الآية - 00:48:55

لا الآية بعمومها الآية بعمومها تشمل كل مجاهد وان كانت نزلت على سبب خاص لكن كل مجاهد تشمله عموم الآية القول الاول لا قالوا ان سبب النزول هذا والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:49:22

نعم قال في قال وقيل بل ذلك عامة تعتبر كذلك مصر مصر لا لا هذا قول قتادة ومجازي الى ان النظر الى العموم يعني انهم يتفقون في ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لا الا ما ينقل عن مالك - 00:49:49

في بعض الوقاية عندكم شيء ها مشاوا قال عن مالك ان العبرة بخصوص السبب لكن العامة على او انقل عن المالكية لا اقول عن مالك بالذات قد يحمل النص على السبب الخاص - 00:50:26

لان عمومهم معارض بما هو اقوى منه وحينئذ يحمل على النص الخاص ويترك العموم لانه معارض بما هو اقوى منه. وذكرنا من الامثلة على ذلك آا صلاة الصلاة من قعود - 00:50:53

جاء في الحديث الصحيح انها على النصف من اجل صلاة القائم وهذا بالنسبة لصلاة النافلة لا في الصلاة العموم لا يكون قوله هذا معنى من هو لا يكون بقول عن التنصيص عليهم مع ان العموم يعني التنصيص عليهم بهذا بان عموم اهل العلم يرون العبرة بعموم اللفظ - 00:51:16

من هذا الحيثية هم يرون انها هل نزلت في عموم المجاهدين حين نزلت الآية في عموم المجاهدين الا اذا الغينا النص الخاص صح هذا الذي تريده اذا الغينا النص الخاص قلنا انها نزلت في عموم المجاهدين والله اعلم - 00:51:48